نـــور المسيح
ΦΩΣ ΧΡΙΣΤΟΥ
NOUR ALMASIH / Light of Christ | Issue No: 988 السنة التاسعة عشرة - عدد 988 | جمعية نور المسيح
Registered Society No. 580 327 914 | (22/11/2010) شرقي (05/12/2010) غربي | رقم: 580 327 914

أحد لوقا التاسع

١١/٢٢ ش ١٢/٥ غ — الأيوثينا ٦ اللحن ٣

تذكار القديس فيليمُن الرسول ورفاقه أبفيّة وارشبّس وأنيسمُس والقديسة كيكيلية الشهيدة ورفيقيها فلّيريانوس وتفورتيوس

يصادف يوم الأربعاء القادم ١١/٢٥ ش ، ١٢/٨ غ - عيد القديسة كاترينا

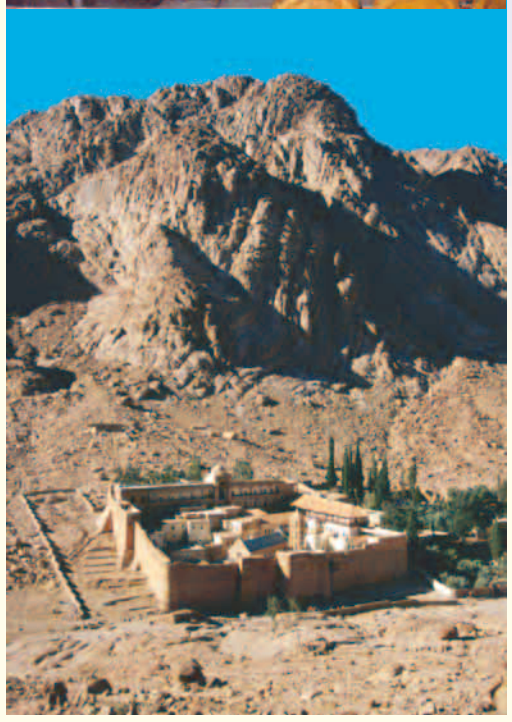

طروبارية القيامة على اللحن الثالث:- لتفرح السماويات وتبتهج الأرضيات ، لأن الرب صنع عزًا بساعده ووطىء الموت بالموت ، وصار بكر الأموات ، وانقذنا من جوف الجحيم ومنح العالم الرحمة العظمى .

طروبارية الدخول على اللحن الرابع:- إنّ اليوم مقدمة مسرّة اللّه وبدء الكرازة بخلاص البشر. فانّ العذراء قد ظهرت فيه في هيكل اللّه. تبشر الجميع بالمسيح. فلنهتفن نحوها بصوت جهير قائلين السلام عليك يا اتمام تدبير الخالق.

الأبوليتيكية على اللحن الثالث :- أيها الرسل القديسون تشفَّعوا إلى الإله الرحيم أن يمنح غفران الزلاَّت لنفوسنا

طروبارية شفيع/ـة الكنيسة .....

القنداق: اليوم تُدخل إلى بيت الرب العذراء هيكل مخلصنا الطاهر. وخدرهُ النفيس الفاخر. وكنز مجد اللّه الشريف. مدخلةً معها النعمة التي بالروح الألهي. فتسبحها ملائكة اللّه . فأنها خباءٌ سماوي .

كما نقلت الملائكة جسد لعازر المسكين إلى أحضان إبراهيم ، هكذا نقلت الملائكة رفات القديسة كاترينا إلى الموضع حيث ديرها العامر - دير القديسة كاترينا

حتى مما يهترىء عندك. وتقول من أظْلَمُ ان حافظت على مقتنياتي؟ قلْ لي ما هي مقتنياتك؟ مَن أين أخذتها وجلبتها إلى الحياة؟ كما يجد الواحد مكاناً في المسرح ويمنع الآخرين في الدخول لاحقاً معتبراً ملكه ما هو مشترك: **هكذا يكون الأغنياء**. بعد أن يحصلوا أوّلاً على الخيرات المشتركة، يعتبرونها خاصة بهم بفضل الأولوية. إن أخذَ كل واحد منّا ما يحتاج اليه من أجل سدّ حاجته، ويترك ما يفضل الى الذي بحاجة، لن يكون عندنا **لا غني ولا فقير**. ألم تولد عرياناً وتَعود الى الأرض عرياناً؟ ومن أين لك خيراتك؟ ان كنت تعتقد انها أتت من تلقاء نفسها صرت بريئاً ولا تعترف بجابلك، ولا تكون شاكراً لواهبك، امّا ان اعترفت انك اخذت ذلك من اللّه. قل لي لماذا أخذتها؟ هل اللّه ظالم الى حدّ انه يوزّع خيرات الحياة بطريقة غير متساوية؟ لماذا أنت تغتني وذاك يجوع؟ ألم يكن ذلك لكي تكتسب انت أيضاً أجراً لفضيلتك وايمانك من أجل تصرّفك بالمال وذاك لكي يتكلّل بجوائز الصبر العظيمة. لكنك بعد ان حويتَ هذه الخيرات في أحضان الطمع التي لا حدّ لها، تعتقد الآن أنك لا تظلم أحداً بينما تنفّر الكثيرين. ترى من هو الأنسان **الجشع**؟ هو الذي لا يكتفي بحاجته. من هو السارق؟ هو الذي يغتصب أغراض الآخر. أنت اذاً لست جشعاً ولا سارقاً؛ بعد ان امتلكت ما أُعطي لك لتتوكل بصرفه. ان كان الذي يعرّي الآخر من لباسه يُدعى لصاً، فماذا ندعو ذاك الذي لا يُلبس العريان شيئاً ما فاض عنده؟ **الخبز الذي تخبئه عندك هو ملك للجائع**. واللباس الموجود في خزانتك هو ملك للعريان، والحذاء الذي عندك يهترىء هو للحافي القدمين. **المال** الذي تقتنيه على الأرض هو للذي بحاجة اليه. فأنت اذاً تظلم كل الذين تستطيع ان تساعدهم.

الكلام حسن لكن الذهب أفضل. كمثل الذي يتكلم عن العفة الى من يعيش في الفساد. يصغون الى كلام الحكم على الزانية وتتأجج فيهم ذكريات الشهوة. كيف أستطيع أن أقدّم لك معاناة الفقير لكي تدرك كم من الحسرات تسببها كنوزك. كم له أهمية ذاك الكلام الذي يدور حول يوم الدينونة؟ «هلموا يا مباركي ابي رثو الملك الذي أُعد لكم منذ انشاء العالم: لقد جعت فأطعمتموني، عطشت فسقيتموني، كنت عرياناً فكسوتموني». كم من الرعدة ومن العرق والظلام سيعتريك عندما ستستمع إلى الحكم: «اذهبوا عني أيها الملاعين الى الظلمة الخارجية المعدّة للشيطان وملائكته. جعت فلم تطعموني، عطشت فلم تسقوني، كنت عرياناً فلم تكسوني» (متى٢٥: ٣٤) وهناك لن يدان السارق بل يُحكم على الذي لم يعطِ الآخر شيئاً.

لقد قلت كل ما يمكن أن يفيدك. ان اقتنعت بالكلام سوف تحصل على كل الخيرات الموعودة، وان عصيتَ فستواجه التهديد الذي أرجو ان لا تختبره. إن بدّلت رأيك وموقفك هكذا سيفتديك غناك. وتتقدم نحو الميزات السماوية التي تنتظرك بنعمة ذاك الذي دعانا الى ملكوته والذي يليق له القدرة والمجد الى دهر الداهرين آمين.

التشبه باللّه - للقديس يوحنا الذهبي الفم

نحنُ نصير مماثلين للّه ، لا في الأكل أو الشرب أو اللباس - فاللّه لا يأكل في الواقع ولا يشرب ولا يلبس! - بل في مزاولة البرِّ وفي إبداء محبّتنا للناس ، وفي إظهار تفانينا وإنصافنا ، وفي إشفاقنا على القريب ، وفي ممارسة هذه الفضائل كلّها.

جمعية نور المسيح: كفركنا – الشارع الرئيسي (الحي الجنوبي) ص. ب. ٦١٩ هاتف رقم ٠٤/٦٥١٧٥٩١ .
تبرعات القرّاء المؤمنين الكرام تقبل لمجد المسيح مشكورة في بنك هبوعليم في الناصرة حساب رقم 12-726-111122
Website: www.lightchrist.org , E-mail: mail@lightchrist.org
إعداد وتحضير النشرة: هشام ميخائيل خشيبون (سكرتير جمعية نور المسيح)

الرسالة

رتلوا لالهنا رتلوا يا جميع الأمم صفقوا بالأيادي

فصلٌ من رسالة القديس بولس الرسول الى اهل كولسّي (١ : ١٢ - ١٦)

يا إخوةُ نشكر اللّه الآب الذي جدَّدنا مؤَهلاً ايانا للشركة في إرث القديسين في النور ✻ الذي انقذنا من سلطان الظلمة ونقلنا الى ملكوت ابن محبته ✻ الذي لنا فيه الفداء بدمه مغفرة الخطايا ✻ الذي هو صورة اللّه الغير المنظورة بكرُ كل خليقة. لأنّه به خُلقَ الكل ما في السماوات وما على الأرض ما يُرى وما لا يُرى. عروشاً كان او سيادات او رئاسات او سلاطين. به وإليه خُلقَ الجميع ✻ وهو قبل الجميع وبه يثبت الجميع ✻ وهو رأس جسد الكنيسة هو المبدأ من بين الأموات لكي يكون هو المتقدم في كل شيء

الإنجيل

فصلٌ شريف من بشارة القديس لوقا الانجيلي البشير التلميذ الطاهر (لوقا ١٢ : ١٦ - ٢١)

قال الرب هذا المثل . انسانٌ غنيٌ أخصبت أرضه ✻ ففكر في نفسه قائلاً ماذا أصنع فانّه ليس لي موضعٌ أخزن فيه أثماري ✻ ثم قال أصنع هذا . أهدم أهرائي وأبني أكبر منها وأجمع هناك كل غلاتي وخيراتي ✻ وأقول لنفسي يا نفس ان لك خيرات كثيرةً موضوعةً لسنين كثيرة فاستريحي وكلي واشربي وافرحي ✻ فقال له الله ياً جاهل في هذه الليلة تُطلَب نفسك منك . فهذه التي أعددتها لمن تكون ✻ فهكذا من يدّخر لنفسه ولا يستغني بالله ✻ ولما قال هذا نادى من له أذنان للسمع فليسمع

عظة الغني الجاهل - للقديس باسيليوس الكبير

الغني الوارد في انجيل اليوم كان يتمتع بثروة كبيرة وينتظر أكبر منها. واللّه المحب البشر لم يحكم عليه منذ البدء بسبب تفكيره الذي لا يعترف بالنعمة بل أضاف عليه ثروة جديدة قائلاً: ربما يخلق في نفسه شبعاً واكتفاءاً يدفع نفسه **(الى الأحسان)** لأنه يقول: " **انسان أخصبت أرضه ففكر في نفسه ماذا أصنع، أهدم أهرائي وأبني أكبر منها** " . لماذا يا ترى أخصبت أرض انسان لا يستعمل ثمرها لعمل **الأحسان؟** هكذا لكي تتبين طول أناة اللّه وحسنه الذي وصل الى ذاك الحدّ: هو يُنزل مطره سواء على الأبرار والظالمين ويشرق شمسه على الأشرار والصالحين.

لكن مثل هذا **الصلاح** الآتي من اللّه يأتي بعقاب أكبر ضدّ الأشرار. لقد جلب الأمطار فوق الأرض التي عملت فيها ايادي بلا هوادة. أشرق الشمس لكي تدفىء الزرع وتكثر الأثمار بالخصب، هذه هي عطايا اللّه. كانت الأرض مناسبة وكذلك الأحوال الجوّية فأخصب الزرع وتأمن كل ماكانت الزراعة تحتاجه للنجاح. فما كان بعد ذلك تصرّف الأنسان؟ لقد تصرّف بطريقة قاسية بلا انسانية وحجب نفسه عن العطاء. هذا كان جوابه للّه المحسن اليه. لم يفكّر بتوزيع الفائض عنه الى الفقراء ولم يتذكّر أبداً الوصية: لا تتوقف ابداً عن الأحسان للفقير، ولا تدع ابداً الرحمة والحق جانباً بل وزّع خبزك للجائع. هذا ما كان يصرخ به الأنبياء والمعلمون كلّهم، لكنه لم يصغ لذلك. وهكذا لم يعد هناك موضع يخزن فيه أثماره، بينما نفسه الشجعة لم تشبع. كان يضيف ثماراً جديدة على السابقة فتزداد ثروته الى أن وصل الى مثل هذا المأزق. وبسبب **الطمع** لم يُرد ان يتنازل عن خيراته السابقة كما لم يستطع ان يستقبل الجديدة بسبب كثرتها. لكل ذلك لم تجد افكاره حلاً. ماذا أصنع؟ من هو الذي يستطيع ان يشاركه ألمه وهومحاصر هكذا؟ حزينٌ من أجل الخيرات الحاضرة وأكثر من ذلك من أجل الخيرات المنتظرة. تعطيه الأرض موارد وتخلق عنده تنهدات. تعطيه اثماراً فتنشأ عنده اهتمامات وحزن رهيب. إنه يحزن كالفقراء. ألم يكن عذابه شبيهاً بالذي يعانيه الفقير؟ تضطرب نفسه والهمّ يأكله. هذا الذي يفرّح عادة الآخرين يُزْعِج هنا الجشع. لا يفرح بسبب امتلاء اهرائه بل تحزن نفسه لكثرة الثروة الفائضة مفكراً ربما تذهب الى الغرباء إحساناً لبعض الفقراء ...

+ **تعليق على الطمع والجشع:** نعم انك تتكلم بالخفية مع نفسك لكن كلماتك تُدان في السماء، ولذلك يأتيك الجواب هناك. ما هذا الذي تقوله: "يا نفس ان لك خيرات كثيرة فكلي واشربي وافرحي" (لوقا١٢:١٩). **ما هذه الجهالة؟** ان كان لديك نفس خنزير لما استطعت ان تعطيها أجمل من هذا الكلام. أبهذا القدر أنت تتشبه بالحيوانات؟ أبهذا القدر أنت جاهل لكل ما ينفع النفس حتى تقدّم لها أغذية الجسد وما يتقبله الجوف ترسله الى النفس؟ لو كان عندها فضيلة، لو كانت ممتلئة من الأعمال السامية، لو كانت مرتبطة باللّه، إذ ذاك تملك خيرات نافعة لها وتفرح بالجمال الذي يليق بها، لكنك تهتمّ بما للأرض وبطنك هو الهك، وأنت كلك بشر، مستعبدٌ لأهوائك، اسمع الأسم الذي يليق بك، لم يعطك اياه انسان بل الرب نفسه: "يا جاهل في هذه الليلة تطلب نفسك منك فهذه التي أعددتها لمن تكون"؟ (لوقا١٢:٢٠). ما تقوله أشنع من الهلاك الأبدي: "أهدم أهرائي وأبني أكبر منها" (لوقا١٢:١٨). حسناً تفعل ان كنت تهدم أهراء الظلم، ان كنت تُسقط بيديك ما قد بنيته بطرق سيئة. امحُ كل بناء أصبح موطن الطمع، إنزع عنه السطح واسقط خارج جدرانه، وليخرج الى الشمس القمح المعفّن. أخرج من السجن الثروة المسجونة، ابعث خارجاً كل ما يوجد في مستودعات الشيطان المظلمة. "أهدم أهرائي وأبني أكبر منها". وإن ملأت هذه الجديدة فماذا تفكّر بعد ذلك، أتهدمها من جديد لتبني غيرها، أيوجد هناك أجهل من ذلك؟ ان تجاهد بلا نهاية في البنيان والهدم؟ لديك بتصرّفك خزائن ان شئت وهي **بيوت الفقراء**. إجمع لنفسك كنزاً في السماء وما تخزنه هناك (اي لدى الفقراء) لا يأكله السوس ولا يتلفه العت ولا يسرقه اللصوص. "ولكني سوف أعطي أولئك ما هم بحاجة اليه عندما أملأ اهرائي الجديدة". ولكنك تحدّد زمان حياتك مطوّلاً فانتبه للذي سوف يحصدك في هذا الزمن الذي أنت تثق به. وعدك هذا يشهد لفضيلة لكنه برهان على خبثك وشرّك، لأنك تعدْ بأنك ستعطي لاحقاً لكنك تتهرب في الوقت الحاضر. ما الذي يمنعك ان تعطي الآن؟ أليس الفقير بقربك؟ أليست اهراؤك ملأى؟ ألا يكن أجرك مضموناً والوصية واضحة؟ الجائع يتضوّر جوعاً والعريان يرتجف من البرد... وأنت ترجىء **عمل الرحمة**. اسمع لما يقوله سليمان: "لا تقل تعال غداً لكي أعطيك" أنت لا تعلم ما سوف يأتي به الغد. لمَ تزدر بكل النصائح وتغلق أذنيك بمحبة الفضة. كَان عليك ان تكون شاكراً امام المحسن اليك، ان تكون فرحاً وفخوراً للأكرام. لأنك انت لا تزعج ابواب الآخرين، بل هم الذين يأتون اليك. لكنك انسان حزين مهموم يتجنب اللقاءات مع الآخرين، لئلا يُخرج من يده شيء ولو بسيط. كلمة واحدة تعرفها: لا أملك شيئاً لا أعطي إني محتاج. في الحقيقة أنت محتاج وفقير لكل شيء صالح، أنت بحاجة الى محبة البشر، بحاجة الى الأيمان باللّه وإلى الرجاء الأبدي. اجعل اخوتك يشتركون بطعامك، هذا الذي سوف يهترىء غداً. أعطه اليوم للمحتاج اليه. انه من أسوأ الطمع **ان لا تعطي الفقراء**